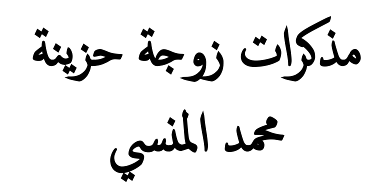

روايات رومانسية تأملات قلب
مذكرات زوجة حزينة
الأخيرة
يكتبها
محمد المنسي



حكاوي الكتب للنسر الالكتروني

www.hakawelkotob.com

تصميم: فاطمة الزهراء

1 - الثلاثاء 2005/11/1

.. مش أول يوم تحصل فيه خناقة بيني أنا وزوجي ، لكن الكلام إلا سمعته منه النهاردة حسه فيه حاجة غريبة ..

.. ديما لما كنا بنتخانق كنت بحسه بيخاف علي مشاعري واحساسي .. لكن النهاردة حسيته واحد تاني مكنتش اعرفه ..

والا خلاني اكتب النهاردة أول يوم فمذكراتي .. يمكن لاني مليش حد فعلا اتكلم معاه فال بيحصل لحياتي ..

اصعب حاجة لما تلاقي الا بتحبه بيهينك ..

والاصعب انك تكون فاصعب ظروفك الصحية ..

باختصار النهاردة بس اكتشفت ان زوجي متغير معاية !!!

2- الأحد 2005/11/6

.. فات من اخر يوم كتبت فيه خمس ايام ..طبعا كانوا 55 ايام كلهم مشاكل وشد وجذب بيني وبينه

.. وبصراحة اني مجبتش اكتب عشان مش عايزة افتكر كل ال بيحصل معاية منه ..

يعني امبارح مثلا ، كان نفسي اني اقعد انا وهو نتكلم مع بعض ..

كان نفسي اسمع منه زي قبل كلامه فالحب عني..

.. لكن كان راجع من شغله مخنوق ومضايق ولما حاولت اني اخرجه من حزنه وضيقته .. اتنرفز عليا وقام وسبني ..

.. ومنكرش اني كمان اتنرفزت معاه .. ووقفت قصاده عشان تنتهي جلستنا للاسف زي كل مرة .. مختلفين .. وشايلين من بعض ..

.. المؤلم فالحكاية انه كان ديما متعود ميخلنيش انام ودموعي فعنيه .. لكن دلوقت اتغير تماما معاية ، وبقه اشد قسوة من اي مشكلة عديت علينا ..

.. المؤلم اكتر فالحكاية ان بنا قصة حب عمرها اكبر من عمر ابننا متبقاش منها فحياتنا غير بس المشاكل والاختلاف ..

انا نمت ودموعي علي خدي ..

وهو فضل طول الليل صاحي ساكت مبيتكلمش !!

3- الاثنين 2005/11/7 .. (اهتمام ...)

.. يوم واحد بس ورجعنا من تاني لنفس دايرة الاختلاف والعناد وسوء الفهم ..

.. دايرة فظيعة ومؤلمة .. تحس فيها انك بتموت بالبطيء .. وان قلبك بيتفتت لاجزاء .. وان مشاعرك بتخلص زي شمعة منورة فعز ليل ..

.. منكرش اني المرة دي كنت السبب فالاختلاف ..

ومنكرش برضه انه المرة دي كتم انفعالاته عني .. وكان تعبيره الوحيد لكل ال قولته .. سكوت مش اكتر ..

ويمكن رد الفعل ده هو ال خلاني ازيد فانفعالاتي معاه ، وكلامي واسئلتي ..

.. تصرفاته معاية كمان حاجة تجن وتحير ..

سكوته معاية .. وانفعاله الدائم .. وتعليقاته المستمرة علي تصرفاتي .. واتهامه ليا بقلة اهتمامي له ..

الاهتمام ..

اد ايه الاحساس ده مطلوب وضروري ..

اد ايه مؤلم انك تحس بوحدتك ووجعك من غير ما اقرب حد ليك يطبطب عليك ويسألك مالك ؟ فيك ايه ؟

الشيء المؤلم

ان طرفين العلاقة يدخلوا فدايرة الاسئلة المحيرة

وانتظار لحظة ان يعترف حد منهم بغلطه اتجاه التاني ..

4- الثلاثاء 2005/2/8

لما طرفين العلاقة يدخلوا فدايرة الاسئلة المحيرة ..

وانتظار لحظة ان يعترف حد منهم بغلطه اتجاه التاني ..

يمكن دي اصعب ايام ممكن يعيشها انسان فينا ..

ايام مؤلمة .. بتحس فيها انك ملكش حد .. وانك وحيد بائس ..

وان قلبك ال عاش سنين يدق ويعيش لانسان انت حبيته كل الحب ، بقي دلوقت ساكن .. ميت .. مبيدقش ..

لما طرفين العلاقة يعيشوا وهما غرب عن بعض فبيت واحد ، بعد قصة حب طويلة ومشوار كفاح .. فده الألم لحد ذاته ..

.. معرفش ..

هل دخلت حياته إنسانة تانية غيري ؟!

هل قلبه دق لحب غيري ؟!

ولا انا مبقتش اعجبه بعد ما خلفت منه ابننا وبقيت ام العيال ؟!

هو بيقول ديما ان اعصابي مشدودة ، وان ديما مش بعمل حساب للظروف ال هو فيها ..

بس انا حقيقي من جوايه بتألم ..

ببكي ..

والأصعب .. مش مجرد احساسي بالالم ..

الاصعب فالموضوع انه للاسف حتي دموعي ماعدش ياخد باله منها ..

واضح اني ، .. بقيت احبه لوحدي ..

وان قلبي ماعدش له فالدنيا شريك غير بس هي مذكراتي ال بحكي فيها حكايتي ووجعي !

5- الجمعة 11-2-2005

..فات يومين من اخر كتابة انا كتبتها .. يومين صمت وحيرة .. ووحدة ..

..كل لحظة كانت بتعدي علينا فاليومين دول ، كانت بتبعدنا اكتر عن بعض سنين ..

.. منكرش اني حاولت اقرب له .. وان حاولت اتمالك اعصابي خصوصا وهو فالغالب مش بيستحمل مني كلمة او استفسار ..

.. الغريب النهاردة ، ان مقدرتش اكمل فصمتي ال 48 ساعة ال فاتوا .. وعشان كده بدات اتكلم واعلن عن جنوني له ..

سألته عن سر معاملته الجافة ليا ..

كان جوابه ان اسلوبي كتير مش بيعجبه .. وان اتهامتي المستمرة له بالخيانة والاهمال ، هي السبب ورا ضيقته وغضبه الشديد مني ..

كان كلامي معاه اني حبيته حب ملك علي روحي وتصرفاتي واني وحيدة ومليش حد يخاف علي فالدنيا غيره ..

وكان جوابه ليا انه اتخنق حقيقي من تملكي وسيطرتي ..

بكيت .. وانهارت الدموع من عيني ..

حاول انه يهديني وانه يشرحلي ال يقصده من كلامه ..

لكني .. انفعلت ..

.. انفعلت وطلبت منه - وبدون تفكير - اني اسيب البيت واروح عند اهلي ..

.. يومين اهدي اعصابي .. يمكن اوحشه ويطلب قربي تاني ..

.. ويمكن كمان يحس بالنار ال انا فيها من معاملته ورفضه لوجودي وتصرفاتي واسئلتي ..

.. انفعل لكلامي وغضب ..

.. ووصل الأمر انه .. انه مد ايده عليا وضربني بتهور وجنون وغضب ..

.. ويمكن ده ال خلاني ازيد فرغبتي ان امشي ..

.. حاول انه يمنعني ..

بس انا رفضت وكان جنوني اني قولتله ان برفض ان اعيش معاه فبيت واحد ..

.. كان جنوني وسخطي وانا بقول كده اقوي مني ومن تفكيري ..

.. وفتحت باب الشقة ونزلت بابني الصغير ال مكملش 3 سنين من عمره ..

.. ويمكن كانت اخر حاجة شوفتها قبل مقفل الباب وراية وامشي ..

.. انه كان قاعد فالانتريه بيبصلي وهو ساكت ..

..كانت عنيه بتقولي حاجات كتير .. اكتر حاجة فهمتها ..

.. انه كان غضبان جدا ..

وانه كان حزين مني فنفس الوقت ..!!!

6- السبت 19-2-2005

.. كنت مفكرة اني لما اسبله البيت وامشي هيدور علي وهيجيني يصالحني ويرجعني تاني للبيت ، لكن للأسف لا سأل علي أو حتي جاني ..

.. ويمكن بكتب كلامي ده دلوقت من بيتي بعد ما رجعت .. رجعت لوحدي ، مكسورة ..

.. قابلته ، متكلمش ..

.. ولا سألني جيت ازاي او سبت البيت ليه ومشيت ..

كنت بحاول اداري دموعي ..

بحاول ابان اقوي من اي لحظة عدت ، رغم اني عارفة ان مليش وش او دم بعد مارجعتله وكنت المفروض افضل فمكاني وهو ال يجيني يصالحني ..

.. ودار سكوت بيني وبينه اكتر من ساعة ..

انتهي بانه صرخ في وهو بيقولي انه كان ممكن يطلقني بعد مامشيت وسبتله البيت ، وانه ممكن كمان ميخلنيش ابات فالبيت وانه يرجعني تاني لاهلي ..

لكن علشان بس انه عامل حساب لابننا هيسكت المرة دي وهينسي كل ال صدر مني غلط فحقه ..

وبنبرة حزن شديدة طلب مني اننا نكمل حياتنا كاتنين صحاب مش اكتر ..

.. ودخلت اوضتي وجوايه حزن وانكسار اكتر من قبل ..

وعلشان منفجرش من جوايه واموت كان علاجي ان امسك قلمي دلوقت واسجل وجعي ال بعيشه !

7- الاحد 12- 2 -2005

.. يمكن النهاردة بس شوية رجعنا نتكلم زي قبل ..

قبل ما نتغير .. ونبقه علي طول فمشاكل وخلاف ..

.. اعترفتله انه وحشني كتير طول الفترة ال سبت فيها البيت ..

واعترفلي هو كمان اني كتير وحشته ..

قولتله اني قصدت ابعد الفترة دي علشان يحرم يزعلني تاني او يجي علي او يهني اويضربني ..

ورفض بشدة اتهامي له بالضرب والاهانة .. ورجعنا واختلفنا تاني ..

هو اتمسك برايه فغلطي ان سبت البيت ومشيت ورفض اي محاولة للصلح بنا ..

اه هو اعترفلي اني وحشته ، واني قصة حبه ال مش هتتكرر تاني ..لكنه مع ذلك حزين مني ومجروح ولا يمكن انه يغفرلي غلطتي دي ابدا ..

قولتله ان كتير اعصابه من الشغل مشدودة .. وان كتير انا مش مستحملة معاملته ليا ..

وكالعادة قامت بنا الخناقة اليومية .. خناقة واختلاف كل يوم ..

.. لكن المرة دي الموضوع كان اصعب من اي مرة ..

.. المرة دي حاولت ان اموت نفسي .. ان انتحر .. ان اخلص من حياتي معاه للابد ..

.. وجريت علي المطبخ وحاولت ان اطعن نفسي بالسكينة .. كل ده وانا فتهور وغضب وببكي ..

.. جري ورااية ومسك بايدي .. فكرت انه هياخدها مني ويخضني لحضنه ، لكن للاسف لقيته بيتهور علي ويضربني الم ورا الم ورا الم ..

لحد ما لقتني بترمي لحضنه وببكي وبصرخ بترجاه يرحمني ..

.. معرفش ايه ال وصل الحياة بنا للصورة دي ..

.. حسه اني فكابوس لجهنم فعالم تاني كله قسوة وضرب واهانة وعدم تفاهم وعدم احترام لادميتي او شخصي ..

.. معقولة الحب ال بنا يموت بالسرعة دي ..

.. حب العمر ..

.. طب ايه تفسير كل ذكرياتنا سوا هل كانت حلم ؟! هل كانت وهم وانا بس ال صدقته ؟! ..

معرفش !!

.. لم رجعتله تاني ، اكتشفت ان البعد مش غيره ..

.. انا حسه اني انا بس ال عايزاه .. اني بس ال بحبه ، وعايشة علي ذكرياتنا الجميلة ..

.. جوزي ده حب عمري ، محبتش غيره ، والمفروض انه كمان كدا محبش غيري ..

.. اول ما بيفتح عينه مش بيشوفني ، ولا بياخد باله مني او من ابننا ..

.. النهاردة كنت هموت نفسي وهو منعني ..

.. وضربني ..

.. ويمكن دلوقت المفروض فعلا اسيب البيت ومرجعش تاني واطلب الطلاق ..

بس ابني دلوقت هو املي الوحيد .. مش قلبي ..

.. الحب انك تستحمل علشان حاجة منك تعيش حياتها سعيدة ، وانا هستحمل علشان ابني بس يعيش حياته سعيد ..

.. ورغم تعبي من جوزي ، ورغم وجعي ..

بكتب كلامي ده النهاردة علشان اقول لنفسي اني تعبت ..

.. وعلشان اعترف علي الورق اني بحب جوزي اوي ، ونفسي يرجعلي تاني حبيبي قبل جوزي .. واخويا قبل ابويه ..

.. طبعا هتستغربوا ال بحكيه .. وهتستغربوا ال بقوله دلوقت ..

.. بس انا حقيقي مليش اي ذنب فالدنيا دي غير اني بحب جوزي وبس ..

.. ومش بفكر فاي حاجة فالدنيا غير انه يرجعلي زي زمان ..

حبيبي ..

والي لقاء في خناقة قريبا ..

8- الاثنين 13-2-2015

انا مش عارفة ابدأ ازاي ..

بس انا عارفة ان عندكوا حق اني لازم اسيبه وامشي ، لكن مين فالوقت ال احنا فيه ده هيستحملني انا وابني ..

.. اهلي ال سابوا ليا حرية الاختيار من الاول ، وال انا اتحديتهم واتحديت نفسي علشانه .. مفيش حد ..

ده انا ال متاكدة منه ..

.. دلوقت بس بدفع التمن ..

.. تمن جوزي ال للاسف مليش غيره دلوقت ..!

.. مش عارفة مفيش حاجة بتأثر ، بس اخر مرة كنت هموت ، وهو مش فارق معاه ..

حتي انه يخدني لحضنه بالكدب ..!

انا اكتشفت اني مش فارقة معاه وان وجودي من عدمه مش بيحس بيه ، ويمكن علشان كده قررت اعيش لابني بس ..

ومش هعتبره من اللحظة ال بكتب فيها كلامي دلوقت جوزي ال انا حبيته ..

.. عمري مسامح نفسي علي اختياري ده ، واني اخترت لابني اب قاس بالشكل ده..

.. انا فعلا ابتديت احس ان في حد تاني فحياته ، والاحساس ده يوم بعد يوم بيزيد جوايه ..

.. ياريته يتكلم ويحكي ال جواه ، وال هو حسه ..

انا قبلت بالتضحية علشان ابني يعيش كويس ..

وهقبل باي شيء فالدنيا مهما يكون ..

حتي لو كان الشيء ده خيانته ليا ..

.. والسبب ان ده اختياري له من الاول ..

الاختيار ال اتحديت فيه نفسي والدنيا ..

.. ولو كنت اعرف ان كل ده هيحصل مكنتش عمري عرفت الحب او حتي حبيته او قربت عليه ..

.. احنا دلوقت اتنين اغراب عايشين فبيت واحد ..

.. بمشاعر انتهت من ماضي فات ..

انتهت وماعدتش هترجع تاني !!

والي لقاء في خناقة قريبا



9- الثلاثاء 14-2-2015م - الأخيرة .

.. عرضت عليكم فالحلقات السابقة 8 ورقات من دفتر مذكرات زوجتي الفاضلة ..

.. ونويت وانا بعرضها عليكم اني معدلش فيها اي حرف واني انشرها زي ما اتكتبت بالظبط .. بحلوها ، وبمرها ..

.. طبعا هتستغربوا ان المذكرات دي وقعت فايدي واني بنفسي بنشرها عليكم .. وكمان بستني رد فعل كل حد بيقراها ..

.. اد ايه مكنتش مصدق كل حرف وقع فايدي وقريته وعرضته عليكم ..

.. اد ايه مكنتش اتخيل ان حبيبة العمر وشريكة حياتي ممكن انها تشوفني بالصورة الفظيعة ال كتبت بيها سطورها عني ..

.. حقيقي بستغربها ، وبستغرب نفسي قبل كل شيء ..

.. حقيقي اني حزين ، ومن جواية بحاول اكدب عيني واصدق قلبي ان زوجتي لسه بتحبني ..

.. طبعا كانت صدفة ان اشوف مذكراتها واقراها ..

لكن السؤال ال خطر فبالي هو ال شجعني ان كمان انشرها ..

اد ايه كل واحد مننا ممكن انه يكون مقصر جدا فحق زوجته ومش واخد باله ؟!

اد ايه كمان الزوجة ممكن تكون بتظلم زوجها وهي كمان مش واخدة بالها ..

.. مهما اقول .. ومهما اكتب

مش هقدر اعبر عن الاحساس ال بعيشه دلوقت بعد ما قريت كل سطر كتبته عني بخط ايديها ..

.. يمكن بس شريط الذكريات ال بيعدي ادام عيني دلوقت هو ال بيصبرني ويقويني علي الوجع ال بعيشه وهعيشه وهيفضل جوايه ..

وجع الفشل .. او وجع الحب ال بجد ..

.. ممكن اكون اذنبت فعلا لما اتهورت عليها بالضرب ، لكن وقبل ماتحكموا علي .. ممكن تسألوا نفسكم سؤال :

ايه ال ممكن يوصل راجل انه يمد ايديه علي زوجته ؟!

هي كتبت فمذكراتها اني جيت عليها كتير ..

لكنها نسيت تكتب اني كمان صالحتها اكتر ..

واني كمان بكيت لحضنها لما حسيت بذنب ال عملته لحقها ..

زي ما بيقولوا كده الضغط بيولد الانفجار ..

ضغط اتهامها لي المستمر بخيانتها او الاهمال لحقها ..

ضغط الغيرة الشديدة ..

ضغط الرغبة فالتملك ..

ضغط الرغبة فالحب بصفة مستمرة ..

.. وعشان كده كان انفجاري ..

.. وعشان كده كمان كنت بهدي واصالحها واراضيها ..

.. بعد تفكير ..

وبعد طول تدبر فالموضوع ..

.. اكتشفت اني كتير مننا عايشين وهما مش واخدين بالهم انهم السبب الرئيسي فجرح ووجع حد بيحبهم وبيتمني لهم كل خير ..

.. اكتشفت كمان ان كتير مننا لما بينجرحوا بينسوا كل حلو فحياتهم للابد بدون غفران او تسامح ..

.. هي كتبت انها بتحبني ..

وانا بكتب دلوقت اني كمان بحبها ..

هي كتبت ان حياتها من غيري متنفعش علشان ابننا يعيش حياة كريمة ..

وانا بكتب ان حياتي من غيرها متنفعش لانها كل دنيتي .. وكل اهلي .. وكل نفس بيطلع مني ..

هي كتبت مذكرات زوجة حزينة ..

.. وانا بكتب ، اني اسف لحزنها .. اسف اني وصلتها للمرحلة دي ..

الحزن !

- تمت بحمد الله -

الاحداث من وحي خيال المؤلف اشكركم لمتابعتي ..

اسعدني وجودكم بشدة..

محمد المنسي